المجتمع الانساني اليوم بأمس الحاجة الى إدراك المفاهيم القرآنية وأحكامها



شارك آية ا الشيخ محسن الأراكي ، الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، في الحفل الختامي لمهرجان " القرآن الكريم " الذي أقيم بالعاصمة البريطانية لندن ، حيث ألقى كلمة تطرق فيها الى القيم و المُثل العليا الكامنة في هذا الكتاب السماوي ؛ لافتاً الى أن القرآن الكريم يعتبر كتاب إخوّة و محبة و سلام ؛ و مضيفاً : القرآن معجزة إلهية ليس بوسع أحد أن يأتي و لو بآية من مثله - كما ذكر عزً من قائل .

و إستعرض سماحته عدداً من آي الذكر الحكيم ، مؤكداً بأن القرآن المجيد كتاب ينبىء بأبعاد مصير المجتمع الانساني بشكل دقيق ، بمافي ذلك توعية العباد لخوض الامتحان الالهي ، و أن نتيجة الابتعاد عن تعاليم القرآن و الرسول (ص) ، تعني تحمل المعاناة و العذاب و ما يترتب عليها من تخلف المجتمع الاسلامي .

و في جانب آخر من كلمته، أشار آية ا الأراكي الى بشارة ظهور المهدي المنتظر (عجل ا تعالى فرجه الشريف) لإقامة العدل و السلام و المحبة ، و تحقيق الايمان و الازدهار للمجتمع الانساني ؛ مضيفاً : لقد وعد ا تعالى في كتابه المجيد ، الذين آمنوا و عملوا الصالحات بأن يرثهم الارض و يستخلفهم فيها .

و لفت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الى فحوى الآية ٤٦ من سورة الانفال : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)؛ موضحاً : بناء على الرؤية القرآنية ، إن السبيل الوحيد لصيانة المجتمع الانساني لاسيما المجتمع الاسلامي ، يكمن في إطاعة ا و الرسول ، و العمل بأحكام القرآن ، و السعي لتجسيد و الوحدة و التعاون .

و أضاف سماحته : إن التأمل و التمعن في النصوص القرآنية يوضح بأن ثمة عاملين وراء تخلف و تعاسة المجتمع الاسلامي وهما:

١ - الحيلولة دون تطبيق احكام ا و رسوله .

٢ - التنازع و التفرقة في اوساط المسلمين .

و مضى سماحته يقول : إن المجتمع الانساني اليوم ، بأمس الحاجة الى وعي تعاليم و أحكام القرآن الكريم و الرسول الاكرم ، نظراً لما تختزنه من مفاهيم السلام و المحبة ، و الهدوء و الاستقرار ، و التكافىء و المساواة ، و الوحدة و الإخوة .

و في ختام كلمته، أعرب الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، عن شكره و تقديره للمشرفين على إقامة هذا المهرجان و المنظمين لمعرض القرآن المجيد، "الذي استغرق اعداده وقتاً طويلاً؛ على امل أن يساهم هذا المهرجان في تعريف جيل الشباب أكثر فأكثر بالقرآن المجيد ، و يساعد المجتمع الانساني لاسيما المجتمع المسلم للمضي قدماً على طريق ارساء الامن و السلام ، و المحبة و الأخوة في اوساط بني الانسان ".

هذا وشهد المهرجان القراني الذي رعاه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب في العاصمة البريطانية لندن في الفترة من 18 الى 20 حزيران /يونيو، شهد العديد من العروض الفنية و الاناشيد الاسلامية ، و توزيع جوائز قيمة على الفائزين في مسابقات تلاوة القرآن لكل من فئة الاطفال و اليافعين و السيدات و الكبار ؛ اضافة الى المتفوقين في المسابقات الفنية بما فيها مسابقة الافلام و مسابقة الرسوم . و قام الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية و عدد من ضيوف المهرجان بما فيهم الدكتور احمد نعينع قارىء القرآن المصري المرموق، بتسليم الجوائز للفائزين .